

“108 عسكرية”.. تغريب وتعذيب وانتهاكات أخرى



الأربعاء 13 مارس 2019 10:03 م

حلقة جديدة من مسلسل الفساد داخل القضاء العسكري، جسده ما يتعرض له المعتقلون على ذمة القضية “108” عسكرية والتي يتم نظرها أمام المحكمة العليا للطعون العسكرية يوم 19 مارس الجاري □

وكانت محكمة القضاء العسكري قد قضت بحضورها على 10 متهمين بالإعدام في 17 ديسمبر 2017 وبالإعدام على 4 غيابيا، وتعود أحداث القضية إلى 23 مارس 2015 حيث تم عرض عدد من المختفين قسريا على النيابة العسكرية بعد تعرضهم للتعذيب للاعتراف بتهم ملفقة كما تم ضم 10 متهمين آخرين للقضية □

ولفقت النيابة العسكرية للمتهمين تهمة الانتماء لجماعة الإخوان المسلمين، والقتل العمد وتخريب وحرق الممتلكات العامة والمنشآت وحيازة الأسلحة والمفرقات وإطلاق النار على سيارة الترحيلات وتفجير قنبلة بمنطقة السيوف و المسؤولية عن عدة تفجيرات، من بينها تفجير بنك HSBC وذلك في (٢٧ واقعة مختلفة)، وعدد المتهمين بالقضية 59 مُتهمًا و40 حضوريًا، وانقسموا إلى مجموعتين، هما: المجموعة الأولى تم عرضها بتاريخ 23 مارس 2015، وقد ظهروا مقيدون وأعينهم متورمة تحت تهديد السلاح أمام النيابة وتم ضربهم وصعقهم بالكهرباء أثناء التحقيق في النيابة العسكرية، وهم:

1. أحمد محمد جبر

2. أحمد أحمد مصطفى عبد المجيد

3. أحمد محمد السيد ياقوت

4. أحمد المغاوري محمد العزب عبد الدايم .

5. عبد الله عصام فتح الله عبد الغني

6. معاذ أحمد السيد السقيلي

7. عاطف سعد محمود محمد

8. محمود عبد المؤمن السيد فارس

9. حسام الدين محمد يوسف نعنوش

10. عاطف محمد حسن أبو العيد

11. هاني إبراهيم محمد إبراهيم

وتوالى إضافة أفراد على مدار عامين يتم فيها تجديد الحبس الاحتياطي حتى بدأت جلسات المحاكمة من شهر إبريل ٢٠١٧، وما زالت حتى الآن قيد المحاكمة بعد عرض المجموعة الثانية التي تم عرضها بتاريخ 1 أبريل 2015، وهم:

12. توفيق محمد زكي توفيق

13. ياسر أبو اليزيد محمود عبد الحليم

14. محمد جابر محمد عبد الرحمن

15. خالد محمد علي محمد سعده

16. أحمد محمود محمد عشوش

17. سامح فوزي محمود علي عبده

18. أحمد صالح عبد العزيز محمد صالح

19. إبراهيم السيد إبراهيم سليمان

20. محمد عبد الحميد سعد عبد الحميد

21. محمود أحمد عبد العاطي أحمد

تغريب وتعذيب

وتحتجز سلطات الانقلاب ٢٢ مُعتقلا منهم بسجن "وادي النطرون"، تم تغريبهم من سجن "برج العرب"، في مذبحه البرج ١١ نوفمبر ٢٠١٦، لوائي النطرون (٢٠ في ليمان ٤٤٠ ، ٢ ليمان ٤٣٠)، ويوجد ٢ بسجن العقرب، و٢ طرة، و٢ شديد الحراسة، وا معتقل بسجن طنطا، وا مُعتقل بسجن "برج العرب".

والجدير بالذكر أن هؤلاء المُعتقلين قد تعرضوا للإخفاء القسري لفترات تتراوح بين عدة أيام وأسابيع في سلاخنة الأمن الوطني بسموحة، على الرغم من أن البعض منهم يعاني من أمراض مزمنة مثل الضغط و القلب والسكر والكبد ويعانون من سوء الرعاية الطبية بالسجون، وأصيب البعض بأمراض بعد الاعتقال

وقالت زوجة المعتقل عصام محمد محمود عقل، إنها واثقة من براءة زوجها لأنه كان معتقلا على ذمة قضية أخرى وقت حدوث القضية، مضيفة أنه اعتقل قبل دخول أبنائه إلى المدرسة فتحملت مشقة كبيرة وقامت بدور الأب والأم في وقت واحد، موضحة أنه بعد اعتقال زوجها لم يعد للحياة طعم ولم تعد تشعر بفرحة رمضان أو العيد

وأضافت زوجة عصام في مداخلة هاتفية لبرنامج "حقنا كلنا" على قناة "الشرق"، أن قوات أمن الانقلاب اعتقلت شقيقها مع زوجها في نفس اليوم ثم أفرج عنه لاحقا بعد 10 أيام وأخبرها أنه كان محبوسا في الدور الأول وعصام في الدور الرابع وكان يسمع صوت صراخه من التعذيب، مضيفة أنهم هددوه باغتصابها لإجباره على الاعتراف

وناشدت زوجة عصام كل الأحرار في العالم بالتحرك العاجل لإنقاذ المتهمين من حبل المشنقة قبل فوات الأوان بدوره كشف خالد حسن، أحد المتهمين في القضية والمحكوم عليه بالإعدام غيابيا، عن أن كل الاتهامات الموجهة للمعتقلين على ذمة القضية كاذبة وملفقة، مضيفا أن القضية تضم عددا كبيرا من الشباب بهدف كسر إرادتهم وعقابا لهم على المشاركة في ثورة 25 يناير

وأضاف خالد - في مداخلة هاتفية لبرنامج "حقنا كلنا" - أن أحد المعتقلين عزام شحاتة من شدة التعذيب بترت عقلة أحد أصابع يده اليمنى وكاد يموت بسبب إصابته بفرغرينة، كما أن بدر الجمل اعتقل يوم زفافه، ومحمود إسلام اعتقل من الشارع وانهالت ميليشيات السيسي عليه بالضرب وأثناء ضربه بدأ يردد الأذكار فقال أحد قوات الانقلاب إنه يقرأ عليهم تعويذة

وأوضح خالد أنه بعد الانقلاب العسكري على الرئيس محمد مرسي شارك في التظاهرات الرافضة للانقلاب، حتى يوم 30 يوليو 2015 عندما اقتحمت ميليشيات السيسي المنزل أثناء وجوده بالخارج وحطمت محتوياته واستولت على مبلغ من المال ومجوهرات والدته وألقوا أثاث الشقة من الشباك